رئيس أدبي أبها : اللقاء بخادم الحرمين الشريفين من الأيام المشهودة للمثقفين

ابها-مرعي عسيري

قال الدكتور د. أحمد بن علي آل مريع أستاذ النقد الثقافي بجامعة الملك خالد بأبها ورئيس نادي أبها الأدبي لـ(البلاد): " تشرفت بدعوة كريمة للقاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله ورعاه- مع كوكبة من المثقفين والأدباء والإعلاميين السعوديين يوم الأربعاء ١٤/ ١/ ١٤٣٧هـ، ولا شك أن هذا اللقاء له أكثر من دلالة؛ فهو من جهة حدث ثقافي وإعلامي كبير بكل ما يحمله هذا الوصف من معنى، وهو من جهة أخرى يوم من أيام الوطن المشهودة يجعل منه مسؤولية كبيرة على عواتق أصحاب الكلمة وأرباب الفكر. مواطنون التقوا قائدهم وكبيرهم ومليكهم، ومشتغلون بالفكر والإبداع والرأي اجتمعوا بحضرة ملك مثقف وقارئ متابع لكثير مما تجود به القرائح من الإبداع والجمال، وما تدونه الأنامل من شهادات ووثائق وتسطره من مدونات التاريخ والفكر. لذلك اللقاء كان فرصة كبيرة للاستماع من القائد والوقوف على ما يهم جميع شرائح المجتمع السعودي الكبير، فالاستماع للقائد الملك يضيء للمشتغلين بالمعرفة وبالحرف مساحات جديدة من الإنجاز الموجّه لتحديات الوطن والمواطن، في مرحلة تاريخية مهمة، توجيهات سلمان بن عبد العزيز الملك والمثقف في هذه المرحلة تكتسب أهمية قصوى لما للكلمة من مكانة في تشكيل الوعي الصحيح المنتمي وتوجيه الفعل الاجتماعي والفردي لما ينفع وما يبني، ويجعل من العمل الإعلامي والثقافي متجاوزًا صيغة العمل من أجل العمل، ليكون العمل رسالةً وبناء من أجل مشروع وطني يستوعب تحديات الواقع ويستشرف المستقبل، ويرتفع بالوطن والمواطن في جميع المستويات، ويُعنى بتنمية الإنسان الذي هو العنصر الأهم في معادلة الأمن والتنمية المستدامة. والقيادة السعودية تدرك قيمة المثقف والمفكر في صناعة الفكر الوسطي وخلخلة الخطابات الشاذة والمنحرفة وتحصين الشباب ضد أفكار الغلو والتطرف وتوجيههم الوجة النافعة لهم ولوطنهم.. وقد كانت فرصة ثمينة أيضا لإطلاع خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه على كثير من أوجه الصعوبات التي تكتنف عمل العاملين في المؤسسات الثقافية والإعلامية التي تحدّ من مستوى عطائهم، أو تؤجل انطلاق مشروعات ثقافية أو إعلامية فردية أو اجتماعية، يتوقع لها أن تكون شريكة للمؤسسات الرسمية في أداء رسالتها، وأداة وطنية لتعزيز الهوية الوطنية، ولنشر الوسطية والتسامح والتعاون والبناء وهذه القيم هي ثقافة هذا الوطن الشامخ المعطاء.

ندوة عن معجم رواة القراء العشرة غير المشهورين

المدينة المنورة -جازي الشريف

أقامت كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، بالتعاون مع الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) فرع المدينة المنورة، محاضرة بعنوان: (معجم رواة القراء العشرة غير المشهورين) قدمها فضيلة الدكتور أمين بن محمد الشنقيطي، الأستاذ المشارك بقسم القراءات.،وابتدأ فضيلته بالحديث عن القراءات العشر وأهميتها، واشتغال أهل العلم بتبيين مسائلها. وتطرق إلى بداية التدوين في طبقات القراء، وذكر أن أول كتاب وصل إلينا في ذلك كتاب طبقات القراء لخليفة بن خياط رحمه الله. وبين فضيلته أن القراء العشرة اشتهر عنهم عشرون من الرواة، وأن هناك رواة آخرين كثيرين غير مشهورين، وأن الإمام ابن الجزري ذكر في غاية النهاية ٣٤٠ راويا عن القراء العشرة، اشتهر منهم ٢٠ راويا فحسب. وذكر فضيلته أنه بعد البحث في الرواة غير المشهورين توصل إلى أن عددهم ٣٦٤، وهو ما تضمنه هذا البحث. وأوضح فضيلته أن معرفة الرواة تتعلق بأسانيد القراءات، فلابد من نقد غير المشهورين ليُعرف سبب العزوف عنهم؛لأن بعضهم وُصف في كتب التراجم بالجهالة.

و فيما يتعلق بالرواة المشهورين، ذكر فضيلته أن كتاب التيسير من الكتب التي حددت لنا الرواة المشهورين عن القراء السبعة، وكتاب النشر قيد لنا عشرين من الرواة عن القراء العشرة، وأضاف فضيلته قائلا: لو فحصنا الرواة في كتب التراجم لوجدناهم أكثر من عشرينوعدد فضيلته بعضاً من الرواة غير المشهورين، وذكر منهم: أبان بن تغلب عن عاصم، وأبان بن يزيد عن عاصم، وإبراهيم بن أدهم عن حمزة.

وختم فضيلته بالتنبيه على أن موضوع هذه المحاضرة كان في الأصل بحثاً محكماً نُشر في العدد الثامن عشر من مجلة معهد الإمام الشاطبي.

الشدوي : أوهام المسرح.... فسوق على المحك

جدة- بخيت ال طالع الزهراني

قدّم الناقد الأستاذ على الشدوي خلال الحلقة النقدية التي نظمها النادي الادبي بجدة ، ورقة نقدية بعنوان (أوهام المسرح) قال إن هناك نظريات ومذاهب، وأن هناك ممثلين لها يروحون ويجيئون ، بينما المجتمع يتفرج على هؤلاء في رواحهم ومجيئهم؟ .. وقال الشدوي:" ساختبر هذا في رواية (فسوق) لعبده خال أما لماذا رواية ؟ .. فلأن الرواية هي الشكل الأدبي الذي ينعكس فيه على الوجه الأكمل تعدد أشكال التفكير في المجتمع ، فهي الناقل الأدبي للجراحات الفكرية والعاطفية التي تُبنى على المذاهب والنظريات الضيّقة. تضع شكلها الروائي ومضمونها في وضع تعبئة عامة ودائمة ، لتبدل الفكر الواحد المغلق والجامد والضامن للانغلاق والجمود ، بتعدد الأفكار المنفتحة والناشطة ، التي توفر أسباب التطور في المجتمعات البشرية".

وأبان الشدوي قائلا:" استوحت رواية (فسوق) مادتها الأولى (نواة الحكي) من شائعة هزت الذاكرة الشعبية في المنطقة الغربية من المملكة قبل عدة سنوات؛ إلا أن محتوى الرواية يتجاوز بكثير الإطار الضيق لتلك الشائعة ، وينفتح على تصدعات مجتمع ، ويبرز للعيان قيما تقليدية تتعرض لحلحلة . ، فالهدف من الرواية هي أن تظهر أن تحولات عميقة تتغلغل في مجمل القيم التقليدية في المجتمع السعودي ، وأن هناك قيما كامنة تلائم سيرورة المجتمع ، إذا ما نحينا جانبا الحدث العجائبي في الصفحة الأولى من الرواية؛ أعني الجملة (هربت من قبرها) الذي لم يعد ذا بال في كتابة الرواية".

وقال الشدوي:" أين توجد خلفية رواية (فسوق) ؟ هل توجد خلفية الرواية في عالم حداثي يحمل مشروعا تدميريا للعالم كما يسلم به الإنسان التقليدي اعتياديا ويوميا ؟ ليس بعد . هل توجد في العالم المقابل حيث القيم التقليدية التي تهدئ وتخدر تحت أقنعة دينية أو أخلاقية أو سياسية أو جمالية؟ لا ليس كذلك . هل تنهل خلفية الرواية من مفاهيم المحو والكتابة والنسيان والاجتثاث التي تقترحها الشخصيتان (أيمن وفواز) لإحلال قيم جديدة محل قيم قديمة ؟ أبدا . هل تنهل أفكارها من أفكار رئيس مركز هيئة الأمر والمعروف والنهي عن المنكر الذي يحاول إعادة إنتاج القيم القديمة ؟ أبدا . أي خلفية إذن ما دام لا بد من أن توجد خلفية للرواية؟".

وقالك" يظل هذا السؤال أساسيا وفعالا ، ويشكل مفتاح مستغلقات الرواية من الزاوية التي تهم موضوعنا، ولا تنال من فعاليته الأسئلة التي سبقته، بل تشد من أزره؛ لكونه ينهل من النفي المصاحب لكل منها ، وقبل أن نجيب عن هذا السؤال هناك إمكانية لتقليب زوايا النظر ، وأن نقوم استنادا إلى تلك الزوايا بتجريب خلفيات متنوعة للرواية. وسنتوقف عند كل إمكانية تتصف بأهمية خاصة لفكرتنا".

وقال الشدوي يكمن الفرق بين مفهومي المحو والاجتثاث في الدرجة لا في النوع ؛ فإذا كان المحو يعني إزالة الأثر، والاجتثاث يعني الاقتلاع من الأساس ، فإن الفكرة واحدة هي أن ما يُمحا أو يُجتث يكون كما لو أنه لم يحدث قط . الفرق في الدرجة يكمن في أن الاجتثاث فكرة مشحونة بالحنق ، هذا الحنق يشوه العقل بالقدر الذي تفسد فيه الفكرة المشحونة بالحنق العقل أما (المحو) فهو الاستعادة الهادئة للأشياء مجردة من أي كتابة ، وهو بهذا المعنى يزيل المساوئ فتستعيد الأشياء حرمتها الأصلية".

وشهدت الحلقة التي أدارها الناقد الأستاذ الدكتور محمد ربيع الغامدي مداخلات عدد كبير من النقاد الحاضرين والمهتمين ما بين مؤيد ومعارض.وكان من أبرز الحضور الدكتور عبدالله الخطيب والدكتور على العيدروس والدكتور بدر بن ندا العتيبي والكاتب المسرحي فهد الاسمري والمهندس سعيد بن فرحة، والدكتورة لمياء باعشن، ،والدكتورة أميرة كشغري، والدكتورة فاطمة إلياس وطاهر الزهراني وصالح فيضي وزيد الفضيل وصادق الشعلان وجواهرالحربي وسناء الغامدي وحنان بياري.

صالح خميس .. يصدر كتاب (التحدي في مواجهة الإرهاب .. فكرًا وسلوكا)

جدة – بخيت آل طالع الزهراني

صدر مؤخرا عن دار أسياد للدراسات كتاب (التحدِّي في مواجهة الإرهاب .. فكرًا وسلوكًا) للباحث والكاتب الصحفي الأستاذ (صالح بن خميس الزهراني) الكتاب جاء في ٤٥٥ صفحة من القطع المتوسط . ويعتبر اضافة مهمة للمكتبة السعودية والعربية ، كونه جاء قراءة متأنية فاحصة لقضية الإرهاب في كل سياقاتها التاريخية والفكرية ، وتضاعيف الفهم الديني الملتبس الذي كون مبررا لذلك العنف ، اضافة الى محاولة المؤلف الموفقة في حشد الارقام والحقائق والاطر والمحددات ، التي شكلت ما يمكن ان نقول انه بحث منهجي متكامل ، جمع ما بين التوثيق الممنهج ، إلى التنظير الفكري الواعي ، وقراءة البعد العميق للظاهرة .

صالح خميس

الكتاب بدأ بمقدمة، وسبعة فصول؛ ثم المصادر والمراجع ، وجاء الفصل الأول بعنوان (الإسلام السياسي والإرهاب)، مشتملاً على قراءة في الجذور، والتاريخ، والقاعدة، والطريق المسدود، ومقتل زعيم تنظيم القاعدة .. في حين ضم الفصل الثاني (أسس قيام الدولة السعودية الثالثة)، وتحته الإصلاح التجديدي، وأسس قيام الدولة .. أمّا الفصل الثالث فيتحدث عن السياق التاريخي لظاهرة الإرهاب في السعودية فيما الفصل الرابع كان عنوانه (وقائع الحرب على الإرهاب في السعودية)، وضم ما وصفه المؤلف بانه الأشباح التي تتحرك في الظلام، ووقائع دامية وشهادات، محاكمة المتهمين.

أمّا الفصل الخامس من كتاب (التحدِّي في مواجهة الإرهاب .. فكرًا وسلوكًا) فتضمّن إشكالية الغلو الديني والأمن الفكري ، ومعضلات الأمن الفكري، والمعالجة الفكرية، واستعادة السجناء السعوديين من العراق، والمدخل الديني للمواجهة، والبيئة ومؤسسات المجتمع . فيما كان الفصل السادس يدور حول المؤسسات الدينية في المواجهة كدور المساجد والخطباء . أمّا الفصل السابع والأخير من الكتاب فقد كان محوره معارك احتلال الذاكرة، والحرب الإلكترونية، والتعليم، والتحفيظ، والمراكز الصيفية.

الأستاذ الدكتور " عبدالعزيز بن صقر الغامدي " رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية «سابقًا» كتب مقدمة الكتاب ، كاختيار موفق من المؤلف لشخصية اقتربت من المشكلة تحليلا وتفنيدا ومعالجة ، وقد قال د . الغامدي في جانب من مقدمته : " لم يكن الإرهاب كظاهرة، إجرامية مشكلة تخصّ الدولة ومؤسساتها فحسب؛ بل كافّة مؤسسات المجتمع الرسميّة والمدنيّة والدّينيّة، فمن يقوم بارتكاب هذه الأعمال الإجراميّة؛ إنما هم من صلبنا، وخرجوا من مجتمعاتنا وأسرنا، وبالتالي فهم منا وإلينا، فإذا ما انخرطوا في مسار ضدّ فطرتنا، فإنّ مهمّة إعادتَهم إلى جادّة الصواب لا يمكن بأية حال من الأحوال أن تكون مسؤوليّة الدولة ومؤسساتها الحكوميّة وحدها، فهم خرجوا على المجتمع وقيمه وتقاليده، كما خرجوا على الدولة ومؤسساتها ونظمها وقوانينها. فكما للدولة دورها ومهامها، فإنّ على المجتمع – أيضًا – دوره ومهامه في مشاركة مكافحة الجريمة بكلّ الأساليب ووسائل الإعلام " .

أما المؤلف الأستاذ " صالح بن خميس الزهراني " فقد قال في مطلع الكتاب " : هذا الفعل لا يحتاج إلى الشجب والإدانة فهو يدين نفسه ويشجبها لأنّه مناقض للفطرة السليمة «

ومضى المؤلف يقول : " إن ظاهرة الإرهاب تحتاج إلى وقفة متأنّية متأمّلة، إذ لا يَكفي شجبها وإدانتها، أو وصف من آثروا الانخراط في زمرة أعداء الدّين والإنسانيّة، ومن آثروا الوقوف ضدّ مجتمعهم وأهلهم، يعملون فيهم تقتيلاً وتدميرًا وترويعًا، بأبشع النّعوت والصّفات.. لأنّ هذا الفعل؛ لا يَحتاج إلى الشجب والإدانة، فهو ببساطة يدين نفسه ويشجبها، لأنّه مناقض ومضاد للفطرة السليمة " .

وأوضح المؤلف " صالح بن خميس " .. (إن الأصل في العلاقة بين الكائنات الحيّة في مجتمعاتها هو التعاون والتآزر، وتأمين الحماية، حفظًا للنوع من الهلاك.. وخروج هؤلاء عَلى هذه الفطرة، تحت ستار الدّين الإسلامي، الذي يدعو إلى إعمار الأرض) .

مضيفا : " إن الإرهاب يحتاج إلى وقفة جادّة، لأن الخطر الذي يُهدد به هؤلاء مجتمعاتهم وأوطانهم، يَفوق كلّ خطر، لسبب بسيط؛ وهو أن الناس دائمًا أقدر عَلى مواجهة الخطر الذي يَأتي مِن الخارج، أمّا الخطر الذي يَأتيك مِن حيث لا تحتسب -مِن داخل سربك الذي يُفترض فيه أن يحمِيك حين تغفل- فأمر آخر " .

وفي مواجهة هذه المشكلة، يرى المؤلف عدم الاكتفاء بالتحليلات والإجابات السهلة التي تريحنا، وترفع عنا وعن كواهلنا مشقة البحث الجاد عن إجابات عن أسئلة حارقة ، لماذا لا نسأل بدلاً من دس الرأس في الرمال؟ .. مستطردا : إذا كانوا على هذا القدر مِن السّذاجة والجهل.. فلماذا لم نسَلّحهم بما يعصمهم مِن الوقوع كضحايا للتّغرير؟! ما هي مسؤوليتنا عَن انحرافهم؟! كيف نستطيع أن نعالج من أصيب بفيروس التّطرّف والإرهاب منهم؟ .. وكيف نحصّن من لم يصب بعد بعدوى هذا الفيروس؟ ..

وختم المؤلف الأستاذ " صالح خميس " بالتأكيد على .. (أن التصدي لهذه الظاهرة ومحاربتها، إنّما هو مسؤوليّة الجميع، لا يُستثنى أحدا من هذا الواجب، لأنّ الوطن في مواجهة الخطر يتدرع بكل أبنائه) .